

20 مايو/أيار 2008

تحرك عاجل رقم: UA 132/08

اعتقال بمعزل عن العالم الخارجي/ بواعث قلق بشأن التعذيب وغيره منضروب سوء المعاملة

الدكتور متروك الفالح

المملكة العربية السعودية

في 19 مايو/أيار 2008 قُبض على الدكتور متروك الفالح، وهو أكاديمي وناشط في مجال حقوق الإنسان، في الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية. وهو حالياً معتقل بمعزل عن العالم الخارجي في مقر المباحث العامة، وعرضة لخطر التعذيب وغيره من ضروب إساءة المعاملة.

وكان أفراد من وحدة المباحث العامة التابعة لوزارة الداخلية قد قبضوا على الدكتور متروك الفالح في الجامعة التي يدرّس فيها. وقد أُبلغت عائلته في وقت لاحق من يوم 19 مايو/أيار 2008، ولم يُسمح لها بزيارته أو التحدث معه حتى الآن.

وكان الدكتور متروك الفالح ممثلاً قانونياً للأخوين عيسى والدكتور عبد الله الحامد (للاطلاع على مزيد من المعلومات، أنظر التحرك العاجل السابق رقم: MDE 23/009/2008 بتاريخ 6 مارس/آذار 2008، وتحديث التحرك العاجل رقم: UA 26/08 بتاريخ 11 مارس/آذار 2008، رقم الوثيقة: MDE 23/10/2008). ويقضي الشقيقتان أحكاماً بالسجن لمدة ستة أشهر وأربعة أشهر على التوالي. وقد وُجدا مذنبين بتهمة "التحريض على الاحتجاج"، التي وُجِعت إليهما بعد دعوتهما إلى ومشاركتهما في مظاهرة سلمية خارج سجن بريدة الواقعة شمال الرياض، قامت بها نساء من قريبات المعتقلين السياسيين المحتجزين في ذلك السجن. وقد طالبت المتظاهرات بتوجيه تهم إلى أقربائهن المعتقلين وتقديمهم إلى محاكمة عادلة، أو إطلاق سراحهم.

ولم تكشف السلطات السعودية النقب عن سبب القبض على الدكتور متروك الفالح، ولكنه ربما يكون مرتبطاً بنشره مقالة في 17 مايو/أيار كتبها عقب زيارته سجن البريدة، وأشار فيها إلى الدكتور عبد الله وعيسى الحامد، وانتقد أوضاع السجن التي تتسم بالقسوة والاحتجاز.

وكان الدكتور متروك الفالح قد قُبض عليه في السابق في مارس/آذار 2004 عقب دعوته إلى الإصلاح السياسي، وحُكم عليه بالسجن 6 سنوات في مايو/أيار 2005 بتهمة منها "زرع الفتنة وعدم إطاعة ولي الأمر". وقد أُطلق سراحه بعد إصدار عفو ملكي عنه من قبل الملك عبد الله في 8 أغسطس/آب 2005. ولكن لم يُسمح له بالسفر إلى الخارج منذ إطلاق سراحه.

خلفية

يتعرض نشطاء حقوق الإنسان ومنتقدو الدولة إلى انتهاكات فادحة لحقوقهم على أيدي مختلف قوات الأمن الخاضعة لوزارة الداخلية. وغالباً ما يُعتقلون بمعزل عن العالم الخارجي من دون تهمة أو محاكمة، ويُجرمون من الاتصال بمحاميين واللجوء إلى المحاكم

للطعن في قانونية اعتقالهم، ويتعرضون للتعذيب. وتقتصر المحاكمات كثيراً عن الإيفاء بالمعايير الدولية للمحاكمات العادلة. فالمتهمون عموماً يُجرمون من حق الاتصال بمحاميين، وفي العديد من الحالات، لا يتم إبلاغهم ولا إبلاغ عائلاتهم بسير الإجراءات القانونية ضدهم. وغالباً ما تُعقد جلسات المحاكم خلف أبواب موحدة.

وتحتجز السلطات السعودية المعتقلين بمعزل عن العالم الخارجي بصورة منتظمة، حيث يكونون خلال هذه الفترة عرضة للتعذيب وإساءة المعاملة. ويُحتجز منتقدو الدولة، بشكل اعتيادي، إلى أجل غير مسمى من دون تهمة أو محاكمة. وغالباً ما يُجرم المتهمون من حقهم في التمثيل القانوني من قبل محامين، وفي حالات عدة لا يتم إبلاغهم ولا إبلاغ عائلاتهم بسير الإجراءات القانونية ضدهم. ونظراً للسرية البالغة التي تحيط بنظام العدالة السعودي، فإن المحاكمات تُعقد عادة خلف أبواب موحدة. وفي الحالات النادرة التي تُوجه فيها تهم للأشخاص ويُقدمون إلى المحاكمة، فإن إجراءات المحاكمة غالباً ما تعجز عن الإيفاء بالمعايير الأساسية للعدالة.

الأنشطة الموصى بها: يرجى إرسال مناشدات باللغة العربية أو الإنجليزية، بحيث تصل في أسرع وقت ممكن وتتضمن ما يلي:

- الإعراب عن القلق من احتجاز الدكتور متروك الفالح بمعزل عن العالم الخارجي، حيث يكون عرضة لخطر التعذيب أو غيره من ضروب إساءة المعاملة؛
- طلب ضمانات من السلطات تكفل حمايته من التعذيب وإساءة المعاملة؛
- الدعوة إلى السماح لعائلته بزيارته بانتظام، والسماح له بالاتصال بمحاميه وبالوصول على العناية الطبية التي قد يحتاجها؛
- الدعوة إلى إطلاق سراحه فوراً وبلا قيد أو شرط إذا كان محتجزاً بسبب عمله من أجل حقوق الإنسان ليس إلا.

ترسل المناشدات إلى:

جلالة الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود

خادم الحرمين الشريفين

مكتب جلالة الملك

الديوان الملكي

الرياض، المملكة العربية السعودية

المخاطبة: جلالة الملك

صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود

وزير الداخلية

وزارة الداخلية

ص.ب 2933

طريق المطار

الرياض 11134

المملكة العربية السعودية

فاكس: +966 1 403 1185 ؛ +966 1 403 3614

المخاطبة: صاحب السمو الملكي

صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل بن عبد العزيز آل سعود

وزير الخارجية

وزارة الخارجية

شارع الناصرية

الرياض 11124

المملكة العربية السعودية

فاكس: +966 1 403 0645

المخاطبة: صاحب السمو الملكي

تُرسل نسخ إلى:

السيد تركي بن خالد السديري

رئيس لجنة حقوق الإنسان

ص.ب 58889، الرياض 11515

شارع الملك فهد

مبنى رقم 373

الرياض، المملكة العربية السعودية

فاكس: +966 1 4612061

وإلى الممثلين الدبلوماسيين للمملكة العربية السعودية المعتمدين في بلدانكم.

يرجى إرسال المناشدات فوراً: أما إذا كنتم سترسلونها بعد 1 يوليو/تموز 2008، فيرجى التنسيق مع الأمانة الدولية أو مع

مكتب فرعكم قبل إرسالها.